

اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT.

—دراسة ميدانية —

Attitudes of Algerian students and university professors towards the use of the Chat GPT application.

-Field study-

Attitudes des étudiants et des professeurs d'université algériens vis-à-vis de l'utilisation de l'application Chat GPT.

-Etude de terrain -

د. ليندة صيمود¹*

تاريخ الإرسال: 2024/11/01 تاريخ القبول: 2024/12/19 تاريخ النشر: 2024/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الميدانية الى رصد ومعرفة طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT القائم على الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال تطبيق أسلوب المسح على عينة من جمهور الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين النشطين في مجموعات وصفحات موقع الفايسبوك المخصصة للفضاء الأكاديمي، وقد قدر حجم العينة ب 81 مفردة وزع عليهم استبيان الكتروني لقياس الاتجاه ليكرت الخماسي، وقد توصلت الدراسة انه لدى الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين اتجاهات ايجابية مرتفعة نحو استخدام تطبيق Chat GPT.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات؛ الذكاء الاصطناعي؛ تطبيق chat GPT؛ الاساتذة؛ الطلبة الجامعيين.

Abstract:

This field study aims to monitor and know the nature of the trends of Algerian students and university professors towards the use of the Chat GPT application based on artificial intelligence, through the application of the survey style on a sample of the audience of students and Algerian university professors active in the groups and pages of the Facebook site for academic space, and the size was estimated The sample with 81 singles distributed an electronic questionnaire to measure the five -year -old Likert direction, and the study found that Algerian students and university professors have high positive attitudes towards the use of the Chat GPT application.

Keywords : attitudes ;artificialintelligence ; chat GPT ;professors;universitystudents.

Résumé :

Cette étude de terrain vise à suivre et connaître la nature des tendances des étudiants et professeurs d'université algériens vers l'utilisation de l'application Chat GPT basée sur l'intelligence

*المؤلف المراسل

¹Lynda Simoud, University of Mouloud Mammeri TiziOuzou, Algeria, lynda.simoud@ummtto.dz

artificielle, à travers l'application du style enquête sur un échantillon de l'audience d'étudiants et de professeurs d'universités algériens actifs dans les groupes et pages du site Facebook pour l'espace académique, la taille de l'échantillon a été estimée à 81 éléments, et un questionnaire électronique leur a été distribué pour mesurer la direction du Likert à cinq pointes. , et l'étude a révélé que les étudiants et les professeurs d'université algériens ont des attitudes très positives à l'égard de l'utilisation de l'application Chat GPT.

Mots clés: attitudes ; intelligence artificielle ; chat GPT ; professeurs ; étudiants universitaires.

1. مقدمة

يعيش عالمنا اليوم ثورة تكنولوجية كبيرة في ميدان المعلومات والاتصال، يتضاءل أمامها كل ما تحقق من عدة قرون، وفي ظل هذا التطور التكنولوجي الملحوظ مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة كجهاز الحاسوب وشبكات الانترنت، والوسائط الرقمية المتعددة مثل: الصوت والصورة والفيديو والتي أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فقد أثرت على شتى مجالات الحياة، منها طرق البحث عن المعلومات والكيفية التي نتواصل فيها مع بعضنا البعض، وحتى في طرق التعلم والتعليم، ولعل أبرز تلك الاختراعات والتطورات الجديدة في هذا المجال تقنية الذكاء الاصطناعي.

حيث تعتبر التكنولوجيا المعتمدة على الذكاء الاصطناعي من أهم الابتكارات التي أضافت بعدا جديدا للتكنولوجيا، حيث إن هذه التقنية فاقت الحد في فاعلية استخدامها وانتاجها، وفي هذا السياق اتفق كل من أرين (Rend, 2018)، وفارزانه (Farzaneh, 2019) وآخرون على أن هذا التطور والتقدم للثورة التكنولوجية في علم الذكاء الاصطناعي أدى إلى زيادة الاهتمام بالبحث العلمي والبحث في إمكانية تسخيرها والاستفادة القصوى لدعم مسيرة البحث العلمي وتعزيز بيئات التعلم، والعمل على تطوير أساليب وطرق البحث عن المعلومات من خلال الاستفادة من التطبيقات الذكية المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وظهرت التطبيقات والأنظمة المعتمدة على تقنية الذكاء الاصطناعي مثل تطبيق Chat GPT الذي ازداد تطوره وكفاءته مع مرور الوقت، وأصبح من التطبيقات التي ذاع صيتها على جميع المواقع ومنصات السوشيال ميديا في الآونة الأخيرة، حيث أنه أبهر العديد من الأفراد من مستوى العالم لما له من قدرة كبيرة جعلت العديد من الأشخاص يتفاعلون معه ويلجؤون الى استخدامه في انجاز دراستهم وبحوثهم العلمية، حيث إنه من التطبيقات الذكية التي تعتمد على الروبوت وله العديد من الإيجابيات التي تسهل الوظائف الكثيرة على الباحثين في مختلف التخصصات، ورغم ذلك لا يزال البحث في هذا المجال ضئيلا عربيا على الأقل - حيث إنها قلة البحوث الاكاديمية حول هذه التقنية الجديدة-

ورغم أن Chat GPT يقدم إمكانيات كبيرة في تحسين التعليم، إلا أن هناك العديد من التحديات التي قد تواجه هذه التقنية، ومن بين هذه التحديات عدم وعي بعض الطلبة والأساتذة بإمكاناتها أو تخوفهم من اعتماد الذكاء الاصطناعي على حساب تطوير مهاراتهم التقليدية، بالإضافة إلى ذلك يظل هناك تساؤل حول مدى ملائمة هذه الأدوات لاحتياجات الطلبة والأساتذة في مختلف التخصصات.

وتعد دراسة اتجاهات الأفراد أحد موضوعات علم النفس التي نالت اهتمام العديد من العلماء والباحثين، حيث تحتل دراسة الاتجاهات مكانا بارزا في الأدب السيكلوجي في شتى مجالاته التطبيقية مثل التربية والتعليم والصحة والخدمة الاجتماعية والصناعة والإنتاج وغيرها، وتعد الاتجاهات من أهم الموضوعات في كونها أهم العناصر التي تسهم في بناء الشخصية وتوجيه ودفع السلوك نحو منحى معين، حيث يساعد قياس اتجاهات الأفراد على التنبؤ بسلوكهم إزاء موضوع الاتجاه.

من هنا تنبثق إشكالية هذه الدراسة في الحاجة إلى قياس ومعرفة طبيعة الاتجاهات وفهم مواقف كل من الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT في بيئة التعليم الجامعي، حيث تتطلب هذه الدراسة الإجابة على أسئلة متعددة تتعلق بمدى المعرفة بهذه التقنية، وتحديد الاتجاهات الإيجابية أو السلبية نحو استخدامها، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق بين الطلبة والأساتذة من حيث طبيعة استخدامهم لهذه التكنولوجيا ومدى اعتمادهم عليها في أنشطتهم الأكاديمية، وهذا ما تهدف إليه بالضبط هذه الدراسة الميدانية، وعليه تم طرح التساؤل الرئيس التالي:

● ما طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو البعد المعرفي الأكاديمي لتطبيق Chat GPT؟
- ما طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو البعد العملي لتطبيق Chat GPT؟
- ما طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو البعد التفاعلي التواصل لتطبيق Chat GPT؟
- ما طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو بعد التعلم الذاتي التي يتحياها تطبيق Chat GPT؟
- ما طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو البعد النفسي لتطبيق Chat GPT؟
- ما طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو البعد الاقتصادي والثقافي لتطبيق Chat GPT؟

- هل تتباين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق ChatGPT بتباين متغيرات الجنس، العمر، الصفة، المستوى الأكاديمي والرتبة العلمية؟

2. فرضيات الدراسة

وقد اشتملت هذه الدراسة الميدانية على خمس فرضيات؛ وهي كالآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير العمر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير الصفة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير المستوى الأكاديمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير الرتبة العلمية.

3. أهمية الدراسة

تأتي الأهمية العلمية والعملية لهذه الدراسة الميدانية من أهمية الموضوع في حد ذاته فهي تتمحور حول معرفة ورصد طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق Chat GPT، وذلك من خلال تقييم الخدمات المتنوعة التي يقدمها هذا التطبيق الذكي، والكشف عن هذه الاحكام ان كانت إيجابية أو سلبية.

من ناحية أخرى توفر هذه الدراسة فرصة لتحليل الفروقات بين الفئات الأكاديمية، هذا التحليل الكمي يمكن أن يبرز تفاوتات في كيفية تقبل واستخدام تطبيق Chat GPT، مما يمهد الطريق لمزيد من الأبحاث حول تلك الفروقات وطرق معالجتها وبالتالي توفير رؤية شاملة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي مع إمكانية الرفع من مستوى الأداء الأكاديمي.

وأخيراً؛ تلعب هذه الدراسة دوراً مهماً في توجيه السياسة التعليمية على مستوى الجامعات الجزائرية، حيث يمكن أن تساعد صناع القرار في وضع سياسات تدعم دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، كما تساهم في

اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT -دراسة ميدانية -

استشراف مستقبل التعليم الجامعي في الجزائر وتحليل التحولات التي يمكن أن تحدث نتيجة لهذا التطور التكنولوجي السريع، مما يساعد الجامعات على التكيف مع التحديات المستقبلية.

4. اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالتالي:

- التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق Chat GPT.
- التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو الخدمات المعرفية الأكاديمية لتطبيق Chat GPT.
- التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو الخدمات العملية لتطبيق Chat GPT.
- التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو الخدمات التفاعلية التواصلية لتطبيق Chat GPT.
- التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو خاصية التعلم الذاتي التي يتيحها تطبيق Chat GPT.
- التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو الابعاد النفسية لتطبيق Chat GPT.
- التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو الابعادالاقتصادية والثقافية لتطبيق Chat GPT.
- الكشف عن الفروق في اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق Chat GPT تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في الجنس، الفئة العمرية، الصفة، المستوى الأكاديمي والرتبة العلمية.

5. ضبط مفاهيم الدراسة اجرائيا

1.5. الاتجاه

ويقصد بالاتجاه اجرائيا في هذه الدراسة الميدانية هو الحكم النابع من التصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يتبناها الطلبة والأساتذة الجامعيون الجزائريون نحو استخدام تطبيق Chat GPT، هذا الحكم يحمل قيمة موجبة أو سالبة كما سيحددها استبيان القياس المستخدم في الدراسة الحالية، والتي تشمل المكونات أو الابعاد الثلاثة:

- **البعد الإدراكي أو المعرفي:** ويقصد به اجرائيا مدى معرفة الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين بتقنيات الذكاء الاصطناعي وبالأخص تطبيق Chat GPT، وفهمهم لمميزاته وسلبياته.
 - **البعد العاطفي أو الوجداني:** ويقصد به اجرائيا هي جملة المشاعر التي يربطها الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو التطبيق، سواء كانت مشاعر إيجابية مثل الاهتمام والحماس أو سلبية مثل التخوف أو الشك من التطبيق.
 - **البعد السلوكي:** ويقصد به اجرائيا هو كيفية استخدام الطلبة والأساتذة الجامعيين للتطبيق في حياتهم الأكاديمية، ومدى استعدادهم وتقبلهم لاعتماد هذه التقنية المتطورة بشكل دائم في مهامهم التعليمية والبحثية.
- من خلال جمع هذه الأبعاد الثلاثة، يمكن تقدير الاتجاهات العامة نحو استخدام تطبيق Chat GPT وتحليل مستويات القبول أو الرفض بين الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين.

2.5. التعريف الاجرائي لاستخدام تطبيق Chat GPT

ويقصد باستخدام التطبيق في هذه الدراسة هو مدى اعتماد الطلبة والأساتذة على تطبيق Chat GPT في إتمام المهام الأكاديمية والبحوث العلمية وتشمل عادات الاستخدام أي عدد مرات استخدام التطبيق ومدى تفاعلهم مع الخدمات التي يوفرها وتشمل معدل تكرار الاستخدام ونوع الاستخدام والهدف الذي يسعى اليه جراء الاستخدام.

6. نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة " اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT " ضمن الدراسات الكمية الإحصائية وهي: " نوع من البحوث التي تعتمد على جمع البيانات الكمية وتحليلها باستخدام المقاييس الإحصائية بهدف اختبار الفرضيات أو وصف الظواهر (جواب الله، 2022)، وعليه فهذه الدراسة تركز على التحليل الكمي للاتجاهات نحو استخدام التطبيق الذكي باستخدام استبيان قياس الاتجاه، حيث يتم تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية لإيجاد المتوسطات الحسابية، التكرارات والنسب المئوية المتعلقة باتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين.

7. منهج الدراسة وأدواته

قصد الالمام بخلفيات الموضوع وبغية الإجابة على التساؤلات المطروحة فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المسحي الذي يعرف بأنه: " المنهج الأكثر استخداما في البحوث العلمية الكمية والتي تسهل على الباحث الحصول

على معلومات مباشرة من مجتمع البحث قصد فهم الظاهرة موضع الدراسة (قنديلي، 2009)، حيث يعتمد المنهج المسحي على التعرف ميدانيا على الاتجاهات والآراء المختلفة الخاصة بجمهور معين. (بن مرسل، 2007) ولقد تم اختيار هذا المنهج نظرا لنوع وطبيعة موضوع الدراسة الكمي الذي يهدف الى مسح آراء جمهور الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين وقياس اتجاهاتهم إزاء موضوع استخدام تطبيق Chat GPT في ظل العديد من المتغيرات، حيث يساعد هذا المنهج على جمع آراء واحكام موضوعية عن الموضوع المدروس من خلال انتهاز أسلوب المسح بالعينة وهذا لصعوبة حصر جميع الطلبة والأساتذة الجامعيين.

1.7. أداة البحث

اشتملت دراستنا على مجموعة من الأدوات التي تم الاعتماد عليها من أجل تجميع وتحليل مختلف البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة، وتمثلت هذه الأدوات في استبيان المقياس الإلكتروني، أما بخصوص تحليل نتائج الدراسة فتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS V 25.

1.1.7. الاستبيان الإلكتروني

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين وقياس شدتها نحو استخدام تطبيق Chat GPT، وبغرض اختبار فرضيات الدراسة الحالية وكذلك قياس متغيراتها قمنا باستخدام أداة الاستبيان لقياس الاتجاه ليكرت الخماسي والذي يحوي على خمس خيارات نحو موضوع استخدام تطبيق Chat GPT، حيث تم تصميم استبيان قياس الاتجاه بطريقة الكترونية عبر موقع google Forms وتم توزيعه الكترونيا على رابط في موقع الفيسبوك، حيث تراوحت مدة عرضه قرابة العشرون يوم من الثالث والعشرين أوت إلى الثالث عشر سبتمبر 2024. واشتمل الاستبيان الإلكتروني على مايلي:

المحور الأول: يحتوي على معلومات شخصية من حيث "الجنس، العمر، الصفة، المستوى الأكاديمي، الرتبة العلمية.

المحور الثاني: احتوى على ستة أبعاد كلها مرتبطة بالخدمات التي يقدمها التطبيق وهي كالآتي: البعد المعرفي الأكاديمي، البعد العملي، بعد التفاعل والتواصل، بعد التعلم الذاتي، البعد النفسي، البعد الاقتصادي والثقافي.

2.1.7. الأساليب الإحصائية

لا نستطيع التأكد من صحة فرضيات الدراسة إلا إذا لجأنا إلى استخدام الطرق والتقنيات الإحصائية المناسبة، والتي من شأنها المساعدة على معالجة البيانات الخاصة بدراستنا بصورة كمية مما يزيد دقة وأكثر موضوعية وعلمية، ولهذا تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم التحصل عليها من خلال تطبيق مقياس الدراسة على العينة؛ وتمثلت هذه الأساليب الإحصائية في:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لقياس مستويات الموافقة بين فقرات البعد الواحد وقياس الاتجاه العام وابعاده.

- الاختبار التائي: T-TEST: لقياس دلالة الفروق وتحليل التباين احادي الفروق، وقد استخدم لمعرفة دلالة الفروق في اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT حسب متغير الجنس، العمر، الصفة، المستوى الأكاديمي والرتبة العلمية.

8. مجتمع البحث وعينته

يعتبر تحديد مجتمع الدراسة خطوة أساسية في البحث العلمي حيث يعرف على أنه مجموع المفردات أو وحدات المعاينة التي تجمع عنها المعلومات والبيانات وتقوم بدراستها، ويجب تحديده تحديدا واضحا ودقيقا لتعميم النتائج (غرايبة، 1977).

ويتمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث في جمهور الطلبة والأساتذة الجامعيين الناشطين ضمن فضاء الانترنت وبالتحديد موقع الفايسبوك، حيث تم وضع رابط استبيان القياس الكترونيا في صفحات ومجموعات الفايسبوك المخصصة للأساتذة والطلبة الجامعيين الجزائريين بقصد الوصول الى شريحة متنوعة وواسعة تستخدم هذا التطبيق الذكي أكثر من الواقع الذي يتطلب جهدا إضافيا في البحث عن العينة المختارة.

1.8. عينة الدراسة

نظرا لطبيعة الدراسة الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات بشكل سريع عبر الانترنت فقد تم الاعتماد على العينة العرضية او المريحة او المتاحة وهو نوع من أنواع العينات غير الاحتمالية تتكون من افراد قد يتواجدون بالصدفة في مكان ووقت يحددهما الباحث (دليو، 2015).

وتعد العينة المتاحة هي العينة الأنسب لدراسنا لكونها تتماشى مع متطلبات البحث ألا وهو فضاء النت وبالتحديد موقع الفايسبوك من خلال المجموعات والصفحات الخاصة بالفضاء الأكاديمي، حيث يضمن هذا النوع

من العينات الوصول بسرعة الى شريحة واسعة من الطلبة والأساتذة الجامعيين النشطين، ناهيك عن المرونة التي يوفرها هذا النوع من العينات في جمع البيانات خلال فترة زمنية قصيرة وبالتالي الاستفادة من الافراد المتاحين على الفور في موقع الفاييس بوك دون الحاجة الى تجهيزات مسبقة.

1.1.8 حجم العينة

من الصعوبة تحديد حجم معين تمثلي لمفردات العينة ونحن لا نعلم من سيقوم بالإجابة أو لا على الاستبيان الالكتروني، وعليه فالعدد المتحصل عليه في إجابات الاستبيان الالكتروني هو الذي يحدد لنا حجم العينة والذي قدر ب 81 مفردة بحثية.

9. الخصائص السيكمترية للاستبيان

1.9. الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

لابد من اختبار الصدق البنائي للاستبيان أو اتساقها الداخلي، ويرى كيرلنجر أن من أهم الطرق لتحقيق ذلك هو حساب درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لجميع فقرات البعد الذي تنتمي إليه. (الدوسري، 2007) ومن أجل القيام بهذا الاختبار قمنا بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لجميع فقرات هذا البعد، وذلك لكل متغيرات الدراسة. وقد تحصلنا على النتائج في الجداول الآتية:

الجدول 1: يوضح معاملات الارتباط بين فقرات الابعاد مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها

البعد المعرفي الأكاديمي		البعد العملي	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.368**	1	.696**
2	.617**	2	.648**
3	.587**	3	.661**
4	.463**	4	.587**

.580**	5	.536**	12	.516**	5
.573**	6	.575	13	.671**	6
		.243*	14	.484**	7
** - دال إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)					

المصدر: من اعداد الأستاذة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (1) يمكننا القول بأن معاملات الارتباط كانت موجبة، أي أن هناك علاقة طردية بين جميع فقرات البعد المعرفي الأكاديمي والبعد العملي، مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، حيث تراوحت بين (0.696) في حدها الأعلى أمام الفقرة رقم (15) وبين (0.243) في حدها الأدنى أمام الفقرة رقم (14)، وأن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية يساوي (0.05).

الجدول 2: يوضح معاملات الارتباط بين فقرات الأبعاد مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها

البعد التفاعلي والتواصل		بعد التعلم الذاتي	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	.481**	1	.748**
2	.568**	2	.654**
3	.450**	3	.777**
4	.603**	4	.786**
5	.609**	5	.738**
6	.578**	6	.721**
		7	.555**
** - دال إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)			

المصدر: من اعداد الأستاذة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (02) يمكننا القول بأن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة، أي أن هناك علاقة طردية بين جميع فقرات بعد التفاعل والتواصل للتطبيق وبعد التعلم الذاتي مع الدرجة الكلية التي تنتمي إليها، حيث

تراوحت بين (0.786) في حدها الأعلى أمام الفقرة رقم (4) وبين (0.481) في حدها الأدنى أمام الفقرة رقم (1)، وأن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية يساوي (0.05).

الجدول 3: يوضح معاملات الارتباط بين فقرات الابعاد الباقية مع الدرجة الكلية للابعاد التي تنتمي إليها

البعد النفسي		البعد الاقتصادي والثقافي	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	.672**	1	.517**
2	.687**	2	.819**
3	.545**	3	.629**
4	.687**		
5	.484**		
** - دال إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)			

المصدر: من اعداد الأستاذة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (03) يمكننا القول بأن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة، أي أن هناك علاقة طردية بين جميع فقرات البعد النفسي والبعد الاقتصادي والثقافي، مع الدرجة الكلية التي تنتمي إليها، حيث تراوحت بين (0.819) في حدها الأعلى أمام الفقرة رقم (2) وبين (0.517) في حدها الأدنى أمام الفقرة رقم (1)، وأن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية يساوي (0.05).

وانطلاقا من النتائج السابقة يمكننا القول بأن أداة الدراسة تتمتع بمصادقية عالية، وصلاحية كبيرة للتطبيق الميداني، وذلك بسبب قوة الارتباط الداخلي بين جميع فقراتها ومحاور انتمائها.

2.9. ثبات أداة الدراسة

يقيس الثبات مدى استقرار أداة الدراسة وعدم تناقضها، حيث يوضح ما إذا كانت الإستبانة ستعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل المحسوب في حالة ما إذا تم إعادة توزيعها على نفس أفراد العينة. (عبد الفتاح، 2008)

ولتقدير ثبات الدراسة سنستخدم معامل كرونباخ ألفا **Cronbach's Alpha** الذي يعد أفضل الطرق للدلالة على تقدير الثبات، حيث سنقوم بحسابه لأداة الدراسة ككل، وللمحاور الأساسية والمشكلة لها، وهذا ما نبرزه من خلال الجدول الآتي:

الجدول 4: يوضح معامل الثبات للاستبيان باستخدام معامل كرونباخ ألفا

الاستبيان	عدد الفقرات	معامل الثبات
الثبات العام	41	0.876

المصدر: من إعداد الأستاذة بالاعتماد على برنامج SPSS V 25

من خلال الجدول رقم (4) يمكننا القول بأن معامل الثبات للاستبيان لدى عينة الدراسة كانت قيمته (0.876) وهي قيمة ممتازة، وتدل على ثبات عال جدا تتمتع به الدراسة ككل، وهذا يعني الحصول على نفس النتائج في حالة إعادة توزيع أداة الدراسة على نفس عينة البحث.

10. الأساليب الإحصائية لقياس الاتجاهات والمستويات

1.10. قياس الاتجاهات نحو فقرات الأبعاد

إن الهدف الأساسي من دراستنا هو معرفة طبيعة اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق Chat GPT، ومن أجل ذلك لابد من قياس اتجاهاتهم نحو الفقرات التي يتكون منها كل متغير من متغيرات الدراسة، وبناء عليه جاءت الأسئلة أو الفقرات المتعلقة بكل متغير مغلقة ومصممة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي الذي يعد الأنسب لمثل هذه الدراسات، وقد كانت الخيارات المتاحة أمام كل عبارة ما يلي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد أكدنا لأفراد عينة البحث على ضرورة اختيار إجابة واحدة فقط أمام كل فقرة.

ومن أجل تحديد الاتجاه الموافق أعطينا لاحتتمالات الإجابة الخمسة السابقة أوزانا محددة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 5: يوضح الأوزان المعطاة لخيارات الإجابة المتاحة في الاستبيان

خيارات الإجابة	الوزن
موافق بشدة	5

4	موافق
3	محايد
2	غير موافق
1	غير موافق بشدة

المصدر: (عبد الفتاح، 2008)

انطلاقاً من الأوزان الموضحة في الجدول رقم (05) ولحساب طول فئة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى $(5-1=4)$ ، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الفئة $(4 \div 5 = 0.8)$ ، ثم بعد ذلك تم إضافة هذا العدد إلى أقل قيمة في المقياس وهو الواحد الصحيح، واستمرت الإضافة حتى الوصول إلى أعلى قيمة في المقياس وهي العدد خمسة. وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول 6: يوضح المتوسطات المرجحة لل فقرات والاتجاه الموافق لها

الاتجاه	المتوسط المرجح
غير موافق بشدة	(1.79-1)
غير موافق	(2.59-1.8)
محايد	(3.39-2.6)
موافق	(4.19-3.4)
موافق بشدة	(5-4.2)

المصدر: (عبد الفتاح، 2008)

من خلال الجدول أعلاه يمكننا أن نستنتج بأن تحديد الاتجاه العام نحو كل فقرة من فقرات الدراسة يكون وفقاً للآلية الآتية:

- إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين (4.2-5) فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأييد ما جاء فيها هو: موافق بشدة.
- إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين (4.19-3.4) فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأييد ما جاء فيها هو: موافق.

- إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين (2.6-3.39) فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأييد ما جاء فيها هو: محايد.
 - إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين (1.8-2.59) فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأييد ما جاء فيها هو: غير موافق.
 - إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين (1-1.79) فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأييد ما جاء فيها هو: غير موافق بشدة.
- ثم بعد ذلك تم إضافة هذا العدد إلى أقل قيمة في المقياس وهو الواحد الصحيح، واستمرت الإضافة حتى الوصول إلى أعلى قيمة في المقياس وهي العدد خمسة وكان الناتج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 7: يوضح المتوسطات المرجحة للأبعاد والمتغيرات والمستويات الموافقة لها

المتوسط المرجح	المستوى
(2.32-1)	منخفض
(3.66-2.34)	متوسط
(5-3.67)	مرتفع

المصدر: من اعداد الأستاذة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V 25

- من خلال الجدول يمكننا أن نستنتج مستوى الأبعاد والمتغيرات في هذه الدراسة والذي سيكون كالآتي:
- إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين (3.67 - 5)، فهذا يعني أن مستواه العام يميل لأن يكون مرتفعاً.
 - إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين (2.33-3.66)، فهذا يعني أن مستواه العام يميل لأن يكون متوسطاً.
 - إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين (1-2.32)، فهذا يعني أن مستواه العام يميل لأن يكون منخفضاً.

11. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بقفرات الابعاد

1.11. عرض النتائج المتعلقة بمتغير البعد المعرفي الأكاديمي

يتكون هذا المتغير من 14 فقرة موزعة في الاستبانة وفقا للترتيب الآتي (1-14)، ومن اجل تحليلها سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة أهمية البعد المعرفي الأكاديمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 8: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات الموافقة البعد المعرفي الأكاديمي

الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد المعرفي الأكاديمي	
موافق	12	1.02	3.55	يوفر تطبيق تشات جيبيتي معلومات دقيقة	1
موافق	5	.779	4.00	يتيح تطبيق تشات جيبيتي للطلاب والأساتذة الحصول على تجارب تعليمية خاصة، حيث يمكنهم طرح أسئلة محددة والحصول على إجابات	2
موافق	4	.847	4.06	يستخدم تطبيق تشات جيبيتي كمساعد في إجراء الأبحاث، حيث يساعد الطلاب والأساتذة في تلخيص المعلومات من مصادر متعددة،	3
موافق بشدة	1	.806	4.41	يستخدم تطبيق تشات جيبيتي كأداة مساعدة وليس كبديل عن المعرفة والخبرة البشرية	4
موافق	6	.770	3.96	يساعد تطبيق تشات جيبيتي في تحسين القدرة على استيعاب المعلومات	5
موافق	14	.980	3.51	يعزز تطبيق تشات جيبيتي من التفكير النقدي والابتكاري	6
موافق	10	.971	3.76	يساهم تطبيق تشات جيبيتي مع الاستخدام المفرط في محدودية الفهم العميق للمستخدم	7
موافق	3	.951	4.13	يؤدي الاستخدام المفرط لتطبيق تشات جيبيتي إلى تراجع المهارات الأساسية لدى الطلاب والأساتذة مثل التفكير النقدي والقدرة على البحث	8
موافق	9	.983	3.76	يستخدم تطبيق تشات جيبيتي لكتابة التعليمات	9

				البرمجية تحرير النصوص وترجمتها، تصحيح الأخطاء مما يزيد من كفاءة العمل	
10	يعزز تطبيق تشات جيبيتي من استقلالية الفرد في التعلم والبحث	3.51	1.06	13	موافق
11	يستخدم تطبيق تشات جيبيتي كأداة مساعدة للمعلمين والطلاب في إعداد الدروس، وتقديم الشرح، وتسهيل عملية التعلم	3.96	.701	7	موافق
12	يساعد تطبيق تشات جيبيتي في تحسين مهارات الكتابة والتفكير النقدي من خلال تقديم نماذج للإجابات والمناقشات	3.77	.856	8	موافق
13	يسهل تطبيق تشات جيبيتي من عملية الغش في إنجاز الواجبات المنزلية والاختبارات	4.16	1.03	2	موافق
14	يقدم تطبيق تشات جيبيتي إجابات غير دقيقة أو مضللة، مما قد يؤدي إلى سوء الفهم	3.63	1.12	11	موافق
	المجموع العام	3.87	0.27	/	مرتفع

المصدر: من إعداد الأستاذة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V 25

يتضح من خلال الجدول رقم 8 أن البعد المعرفي الأكاديمي غالبا ما تمنح للأفراد عينة الدراسة وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام المرجح لهذا البعد إذ بلغ (3.87)، بانحراف معياري قدره (0.27) مما يشير إلى وجود تباين كبير في إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما جاء في هذا البعد.

2.11. قياس الاتجاه العام للطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT

الجدول 9: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين

اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين				
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه	
3.87	0.27	4	إيجابية	البعد المعرفي الأكاديمي لتطبيق Chat GPT

اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT -دراسة ميدانية -

البعد العملي ل تطبيق Chat GPT	3.93	0.34	2	ايجابية
بعد التفاعل والتواصل ل تطبيق Chat GPT	3.90	0.15	3	ايجابية
بعد التعلم الذاتي ل تطبيق Chat GPT	3.80	0.10	5	ايجابية
البعد النفسي لتطبيق Chat GPT	3.79	0.22	6	ايجابية
البعد الاقتصادي والثقافي تطبيق Chat GPT	4.01	0.01	1	ايجابية

المصدر: من اعداد الأستاذة بالاعتماد على مخرجات SPSS V 25

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان هناك تباين في قيم المتوسطات، ويمكن ترتيب الابعاد ترتيبا تنازليا من

حيث درجة الاهمية حيث جاء البعد الاقتصادي تطبيق Chat GPT في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي 4.01 بانحراف معياري 0.01، يليه البعد العملي ل تطبيق Chat GPT بمتوسط حسابي 3.93 وانحراف معياري 0.34، يليه بعد التفاعل والتواصل ل تطبيق Chat GPT بمتوسط حسابي 3.90 وانحراف 0.15، يليه البعد المعرفي الأكاديمي لتطبيق Chat GPT بمتوسط حسابي 3.87 وانحراف معياري 0.27، يليه بعد التعلم الذاتي ل تطبيق Chat GPT بمتوسط حسابي 3.80 وانحراف معياري 0.10، يليه البعد النفسي لتطبيق Chat GPT بمتوسط حسابي 3.79 وانحراف معياري 0.22.

ومن هنا يمكننا القول ان اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين ايجابية نحو استخدام تطبيق Chat GPT وهذا كإجابة عن التساؤل الرئيس.

12. اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلبة والاساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير الجنس

الجدول 10: يمثل اختبار T- TEST لعينتين مستقلتين للفروق بين المتوسطين.

الجنس	N	X	S	ت	DF	A	Sig	دلالة الفروق
ذكر	34	161.0	14.745	1.09	78	0.05	0.27	غير دال
انثى	46	157.3	15.373					

المصدر: من إعداد الأستاذة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان المتوسط الحسابي للذكور بلغ (161.02) بانحراف معياري (14.74)، بينما الاناث المتوسط الحسابي (157.30) بانحراف معياري (15.37)، بينما قيمة T بلغت (1.09) بدرجة حرية (78)، وجاءت قيمة sig (0.27) عند مستوى الدلالة 0.05، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة 0.05 فان هذا غير دال احصائيا مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلبة والاساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على الجنس.

يمكن تفسير هذه النتيجة بعدة جوانب. أولاً، قد يعود هذا إلى الطبيعة التقنية والمحددة لتطبيق ChatGPT، الذي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم المعلومات والإجابة على الأسئلة، يبدو أن الكفاءة والقدرة على استخدام هذه التقنية لا تتأثر بشكل كبير بالاختلافات بين الجنسين، حيث يُنظر إلى التطبيق على أنه أداة محايدة تعتمد على المحتوى التعليمي ولا تستلزم مهارات أو ميول معينة تختلف بين الذكور والإناث هذا اولا.

ثانياً، قد يكون هناك تفسير آخر مرتبطاً بالتطور السريع في التكنولوجيا وتأثيره على المجتمع الأكاديمي بشكل عام، حيث أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية والبحثية. ومع تزايد استخدام الأدوات التقنية في التعليم، يبدو أن الفروقات التقليدية في الاتجاهات نحو استخدام التكنولوجيا بين الجنسين تتلاشى، مع توجه نحو توحيد الرؤى والمواقف في كيفية تبني هذه التقنيات الجديدة.

هذا التوافق في الاتجاهات يمكن أن يشير أيضاً إلى وجود وعي متزايد بأهمية التكنولوجيا الحديثة كوسيلة لتعزيز العملية التعليمية بين جميع الأفراد، بغض النظر عن الجنس. إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعكس قبولاً واسعاً وشاملاً لتطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT، ويدل على أن الجنس ليس عاملاً مؤثراً في تشكيل مواقف الأفراد تجاه استخدام هذه التقنيات في البيئات الأكاديمية.

خاتمة

بعد عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية؛ تم التوصل الى النتائج التالية:

1. لدى الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو استخدام تطبيق Chat GPT.
2. هناك علاقة طردية قوية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT وجميع أبعادها.
3. لا يوجد تباين في اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بتباين متغيرات الجنس، العمر، الصفة، المستوى الأكاديمي والرتبة العلمية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير الجنس، ومنه نرفض الفرضية الرئيسية الأولى.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير العمر، ومنه نرفض الفرضية الرئيسية الثانية.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير الصفة، ومنه نرفض الفرضية الرئيسية الثالثة.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو استخدامهم لتطبيق Chat GPT بناء على متغير المستوى الأكاديمي، ومنه نرفض الفرضية الرئيسية الرابعة.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة الجامعيين الجزائريين في اتجاهاتهم نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير الرتبة العلمية، ومنه نرفض الفرضية الرئيسية الخامسة.

قائمة المراجع

1- قائمة المراجع باللغة العربية

- بن فيحان الدوسري جاسم، (2007)، الثقافة التنظيمية في المنظمات الأمنية ودورها في تطبيق الإدارة بالجودة الشاملة -دراسة مقارنة بين الإدارة العامة للمرور وإدارة الجنسية، أطروحة الدكتوراه الفلسفية في العلوم الإدارية غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
- بن مرسللي أحمد، (2007)، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- جاب الله حكيم، (2022)، منهجية البحث في علوم الاعلام والاتصال، ط1، الجزائر: دار الأصال للنشر.
- دليو فضيل، (2015)، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، د.ط، الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع .
- عبد الفتاح عز، (2008)، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام (SPSS 25)، د.ط، الجزائر: دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- غرايبة فوزي، (1977)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، الجامعة الأردنية، عمان.
- قنديللي عامر، (2009)، البحث العلمي الكمي والنوعي، د.ط، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

2. المراجع الأجنبية

- Farzaneh, A. H., Kim, Y., Zhou, M., & Qi, X. (2019).Developing a deep learning-based affect recognition system for young children. In international conference on artificial intelligence in education. Springer. Cham
- Rend, B. (2018).Investigating Siri as a virtual assistant in a learningcontext. In Proceedings of 12th annual International Technology, Education and DevelopmentConference.Valencia. Spain.